وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1835087388

رقم التسجيل: ط2: 1835077750

الاستفهام في الربع الأول من القرآن الكريم

- دراسة بلاغية -

مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

– سهيلة سراي.

– أشواق رحمون.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	سليمان بوراس	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	أحمد لعويجي	أستاذ محاضر–أ–	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عز الدين عماري	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 /2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: الأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): أستواق رحمون

الصفة: طالب، أستاذ باحث. باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202327847

والصادرة بتاريخ: 2018.01.30

عن دائرة: مقرة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: الأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه). عنوانها:

مذكرة التخرج ماستر بعنوان: الاستفهام في الربع الأول من القرآن الكريم دراسة بلاغية.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 16 جويلية 2023

إمضاء المعني

16 جويلية 2023
مضروم صدق على التوقيع
لقب: ..... اسم: .....
بالمسيلة في: رئيس المجلس الشعبي البلدي
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه، ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية
عيساني ناوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مسراي مسعودة

الصفة: طالب، أستاذ باحث. باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208658092

والصادرة بتاريخ: 2022/12/29

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الاستفهام في الربع الأول من القرآن الكريم - دراسة بلاغية -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/07/16 م

إمضاء المعني

تعذر وضع توقيع
المسيلة في: 16 جويلية 2023
رئيس المجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم التنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ [إبراهيم: 07]

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر و العرفان ، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات ، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات :

فكل الشكر

إلى أستاذنا المشرف **(أحمد لعويجي)** منبع المعرفة و السراج

الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة من الابتدائي إلى النهائي

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة

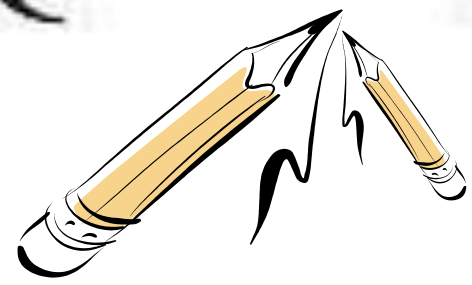

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله و بارك على سيدنا ومولانا محمد رسول الله وخيرته من خلقه، خاتم النبيين و أشرف المرسلين وبعد:

تحتل البلاغة من علوم العربية محل الرأس من بدن الإنسان؛ البلاغة توصل المعنى إلى قلب السامع فيفهمه ويؤثر على وجدانه فينفعل، وحسبنا أنه أداة من أدوات معرفة نظم القرآن، ووسيلة لإدراك إعجاز كلام الله وأسراره الدقيقة التي لا يتم التوصل إليها إلا بالبراعة في هذا العلم، فاللغة العربية والبلاغة هما الآلتان الأساسيتان في تذوق النص القرآني، والإلمام بفحوى خطابه ومعرفة أسرار بيانه، فالقرآن نزل بلغة عربية ميزتها الاعجاز الرباني التي تظل تضفي عليه جمالها الروحي الذي لا يخبو، وحرصا على إبراز بعض جوانب إعجازه البياني، اجتهد العلماء المسلمون بحثا و استخراجا، حتى وضعوا علوم البلاغة الثلاثة "المعاني، البيان، البديع" وبهذا كان القرآن الكريم هو العامل الأساسي في نشأة هذا العلم وقد تنوعت الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، إلا أنه شد انتباهنا الأسلوب الاستفهامي وذلك لكثرة وروده وتنوع صيغة و أدواته، وعلى هذا الأساس جاء بحثنا موسوما بـ: "الاستفهام في الربع الأول من القرآن الكريم . دراسة بلاغية".

وتكمن أهمية البحث في أنه دراسة للنصّ القرآني في بعض جوانبه؛ وهو بهذا يسعى للكشف عن بعض القضايا الجمالية من حيث الأغراض البلاغية التي تخرج من الحقيقة إلى المجاز.

وأمّا عن الأسباب الدافعة للبحث في هذا الموضوع؛ فيمكن أن نوجزها في ما يأتي:

* ابتغاء مرضاة الله.

* خدمة القرآن الكريم والإسهام في إبراز بعض خصائص لغته الثرية.

* معرفة خبايا أسلوب الاستفهام ومواطن الجمال في الطريقة التي يصاغ بها في القرآن الكريم.

* إبراز المفاهيم المتعلقة بالاستفهام وذكر أقسامه وأدواته وتبيان أغراضه البلاغية التي خرج إليها.

ولقد انطلق بحثنا من إشكالية مفادها: ما الأساليب الاستفهامية الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم؟ وما الأغراض البلاغية التي خرج أليها كل أسلوب؟ كما أنّه يمكن أن ندرج تحت هذه الإشكالية البحث في الأغراض البلاغية التي خرج إليها كل أسلوب من أساليب الاستفهام الواردة في الربع الأول من القرآن الكريم.

ولمعالجة هذه الإشكالية اقتضى موضوع البحث أن نتبع المنهج الوصفي بإجراءاته المختلفة؛ وخاصة منها إجراء التحليل الذي يعدّ الدّعامة الأساس في توضيح أراء الباحثين في يذهبون إليه من آراء علمية مسندة بحجج دامغة، وفي تفسير أساليب الاستفهام.

ولتسهيل البحث في هذا الموضوع تبنينا بنية البحث الآتية:

مقدمة وفصلين وخاتمة.

– **الفصل الأول** جاء بعنوان: (ماهية الاستفهام أدواته وأقسامه وأغراضه البلاغية) وتطرقنا فيه إلى مفهوم الاستفهام لغة و اصطلاحا، أدواته وأقسامه وأغراضه البلاغية.

– **الفصل الثاني** وتعرضنا فيه إلى أساليب الاستفهام الواردة في سور "البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام" من حيث التعريف بالسور، ثم استخراج الآيات القرآنية الوارد فيها الأسلوب الاستفهامي مع بيان آداته وغرضه البلاغي.

– خاتمة، وتم فيها تدوين أبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال إنجاز هذا البحث.

أمّا بالنسبة للدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع، فيمكن أن نذكر منها:

– الاستفهام القرآني . دقائق ورقائق . للدكتور محمود توفيق سعد.

– أساليب الاستفهام في القرآن الكريم لعبد العظيم المطعني.

– أساليب الاستفهام في البحث البلاغي وأسرارها في القرآن الكريم لمحمد إبراهيم محمد شريف.

وكما هو مُلاحظ من خلال هذه العناوين لهذه الأعمال السالفة الذكر؛ يمكن أن نتبيّن شموليتها في الطرح؛ فإذا كان الأول يبحث في دقائق الاستفهام القرآني من ألفه إلى يائه،

فإن الثاني يبحث في أساليب الاستفهام المختلفة في القرآن العظيم كاملا، والبحث الثالث يطرق أسلوب الاستفهام في النص القرآني من خلال رؤية بلاغية بحتة والغوص في دروبها وأسرارها.

وأمّا عن مكتبة العمل، فقد اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع لعلّ أبرزها: (علم المعاني في البلاغة العربية) لعبد العزيز عتيق، و(البلاغة الإصلاحية) لعبد العزيز قلقيلة، و(صفوة التفاسير) لمحمد علي الصابوني، و(أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم . غرضه، إعرابه) لعبد الكريم محمود يوسف...

ومن المعلوم أن طريق البحث العلمي ليست دائما سهلة وميسرة لمن أراد أن يشقها ويصل ببحثه إلى دجة من الرضى والقبول؛ ومن هذا المنطلق فإن الحديث عن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث يمكن أن نتحدث عن صعوبة التعامل مع النص القرآني ودراسته خوفا من التقصير ، وربما التأويل على غير ما انزل؛ على الرغم من اعتمادنا كتب التفاسير المختلفة؛ هذه الوفرة في المراجع والمصادر أدت إلى صعوبة اختيار المعلومة المناسبة؛ نظرًا لتوجهات المفسّرين والدّارسين.

وفي الختام أجزل الشكر لأستاذي الفاضل الدكتور "أحمد لعويجي"، لِما قدّمه لنا من نصائح وإرشادات وتصويبات مسّت المبنى والمضمون، وساعدنا أيّما مساعدة في إخراج هذا العمل على الهيئة التي بين أيديكم. فله منّا جزيل الشكر والعرفان، ولكل أساتذتنا ومعلمينا الكرام، وفي الختام نسأل الله تعالى التوفيق والسداد لهم ولنا والحمد لله ربّ العالمين.

الفصل الأول

ماهية الاستفهام، أدواته و أقسامه، وأغراضه

أولا: مفهوم الاستفهام (لغة واصطلاحا)

1- الاستفهام لغة

2- الاستفهام اصطلاحا

ثانيا: الأغراض البلاغية للاستفهام

ثالثا: أدوات الاستفهام

1- أحرف الاستفهام

2- أسماء الاستفهام

ثالثا: أقسام الاستفهام

1- الاستفهام على أساس الطلب

2- على أساس تأدية المعنى

أولا: مفهوم الاستفهام (لغة واصطلاحا).

1- الاستفهام لغة: جاء في (كتاب العين): "فهمت الشيء فهما عرفته وعقلته، فهمت فلاناً وأفهمته أي عرفته..."[1]

وفي (الصحاح): فهمت الشَّيء فهما وفهامته، وفلان فَهِم وقد استفهمتني الشيء، فأفهمته وفهمته تفهماً"[2].

فالاستفهام في أصل اللُّغة هو: طلب الفهم ولكنّه عند "السُّيوطي" (ت 911هـ) هو "طلب الإفهام"[3].

وَوُرِدَ في (لسان العرب): "الفهم معرفتك الشيء بالقلب، فهمه، فهماً، وفهامة علمه، وفهمت الشيء عرفته وعقلته، وفهمت فلاناً وأفهمته وتفهم الكلام فهمه شيئاً بعد شيء، ورجل فهم، سريع الفهم، ويُقال: فَهَمَ، فَهِمَ، وَ أَفْهَمَهُ الأمر، وفهمَّه إيَّاه، جعله يفهمه واستفهامه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهِمت وفهِمته تفهماً"[4].

وذكر "ابن فارس" (395هـ) في (مقاييس اللُّغة): "فالفهم: الفاء والهاء والميم: علم الشَّيء"[5].

وقد جاء في (أساس البلاغة) في مادة (فهم): يقول: من لم يُؤْتَ من الفهم، أُوتِيَ من سوءِ الإفهام، وقل من أُوتِيَ أن يفهم بِفهم ورجل سريع الفهم، ولا يفهمون ما يقولون تقول مَنْ جَزَعَ مِنَ الاستفهام فزع إلى الاستفهام"[6].

وهو في مجمل أقوال أهل اللغة يدلّ على العلم بالشيء، ومعرفته، وإدراكه بالعقل.

---

[1] أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين:** تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ب ط، د ت، مادة (فهم).

[2] إسماعيل بن حماد الجوهري، **تاج اللغة،** وصِحاح العربية: تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984م، مادة (فهم).

[3] جلال الدين السُّيوطي، **الإتقان في علوم القرآن:** مطبعة الأزهري، مصر، 1979م، ج1، ص294.

[4] جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب:** ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، ج5، 1969، مادة (فهم).

[5] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، **مقاييس اللغة،** تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ب ط، 1981، ج4، مادة (فهم).

6 أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، **أساس البلاغة:** دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ج2، مادة(فهم).

وقد أورد "السيوطي" (911هـ) في مفهوم الاستفهام أنه: "إذا استفهم عن الشَّيء فإنَّك تطلب من المستفهم بذل الفائدة لك، وتعريفه بالشيء المجهول لديك"[1]. أي طلب الفهم بشيء

وقد أورد اللغويون مسميات أخرى للاستفهام في مؤلفاتهم كالسؤال والاستخبار والاستعلام وجعلوا فوارق وحدود بينهما من حيث الاستعمال، نجد "ابن قتيبة" (276هـ) يحصر الكلام في أربع: أمر، خبر، استخبار ورغبة، فدل على الاستفهام، حيث جعل قواعد الشِّعر أربعة: أمر، نهي، خبر، استخبار[2].

ومن تتبع التعريفات اللغوية السابقة نجد أن معظم اللغويين اتفقوا على أنَّ الاستفهام هو الفهم والعلم ومعرفة الشيء، وهو استفسار يراد به العلم بالشيء الذي يجهله المستفهم.

2- الاستفهام اصطلاحا:

تعددت أيضاً مفاهيم الاستفهام الاصطلاحية لكنها لم تختلف عن المفاهيم اللغوية في المعنى، فقد عرفه "سيبويه" (180هـ) بقوله: "طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلاً عمَّا سأل عنه"[3].

وعرفه "السَّكاكي" (626هـ) أيضاً في قوله: "الاستفهام لطلب حصول في الذهن، ومطلوب حصوله في الذهن إما أن يكون حكماً بشيء على شيء أو لا يكون، الأول هو التصديق ويمتنع انفكاكه من تصور الطرفين، والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق"[4].

وقِيل: "إن الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وهو الاستخبار الذي قالوا فيه: إنه طلب خبر ما ليس عندك وهو بمعنى ألم"[5].

---

[1] السيوطي، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1969، ص431.

[2] سارة بوفامة، **أسلوب الاستفهام في قصة إبراهيم عليه السلام** "**دراسة نحوية بلاغية**"، مذكرة ماجستير في النحو والصرف، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، (2014/2013)، ص11.

[3] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتب الخانقجي، مصر، 1988، ص288.

[4] أبو يعقوب يوسف السكاكي، **مفتاح العلوم**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ص303.

[5] أنعام فوال عكاوي، **المعجم المفصَّل في علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2014، ص122.

أمَّا "السيوطي" فيرى أن الاستفهام هو "طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه مالم يكن حاصلاً مما سأله عنه"[1].

وهو "طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته"[2].

وجاء في تعريف آخر أن الاستفهام: "يأتي لطلب الفهم أو الخبر وقد يخرج عن هذا المعنى الذي وضع له إلى أغراض تستفاد من سياقات التراكيب التي يرد فيها"[3].

وعرفه "إيميل يعقوب" أيضاً في قوله: "طلب معرفة اسم شيء أو حقيقته أو عدده أو صفته"[4].

أما "الرزاي" (311هـ) فعرفه في قوله: "الاستخبار وهو طلب خبر ما ليس عند المستخبر وهو الاستفهام وذكر ناس أنَّ بين الاستخبار والاستفهام فرق بسيط، قالوا: وذلك أن أولى الحالتين الاستخبار، لأن تستخبر وتجاوب شيء، فربما فهمته وربما لم تفهمه، فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم، تقول: أفهمني ما قلته لي: قالوا: والدليل على ذلك أن البارئ جلَّ ثنائه يوصف بالخبر ولا يوصف بالفهم وجملة باب الاستخبار أن يكون ظاهرهُ موافقاً لباطنه كسؤالك عمَّا لا يعلمه فتقول ما عندك؟ ومن رأيت؟"[5].

وفي تعريف آخر للاستفهام قيل فيه: "الاستفهام والاستخبار بمعنى واحد وهذا السِّين تفيد الطلب"[6].

وهو أيضاً: "طلب العلم بشيء لم تعرفه قبل أن تسأل عنه باستخدامك إحدى أدواته"[7].

---

[1] السيوطي، **الأشباه والنظائر**، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ج7، ص43.

[2] أحمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)**، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2000، ص76.

[3] أنعام فوال عكاوي، **المعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)**، ص122.

[4] إيميل بديع يعقوب، **معجم الإعراب والإملاء**، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1983، ص73.

[5] أبو الحسيني أحمد ابن فارس بن زكرياء الرزاي، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح: تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص186.

[6] ابن يعيش موفق الدِّين أبو البقاء يعيش بن الموصلي، **شرح المفصل**، قدَّم له ووضع هوامشه إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج5، ص99.

[7] محمد التونجي، **الجامع في علوم اللاغة (المعاني، البيان، البديع)**، دار العزة والكرامة للكتاب وهران، الجزائر، ط1، 2012، ص55.

إذن، الاستفهام أسلوب طلبي إنشائي إذ هو طلب العلم والفهم ومعرفة الشيء من الآخر سواء أكان هذا الطلب حقيقياً من مستفهِم لا يعلم أم لغرض يبتغيه المستفهم رغم علمه.

ثانيا: الأغراض البلاغية للاستفهام.

قد يخرج الاستفهام عن غرضه الأصلي إلى أغراض أخرى تفهم من خلال سياق الكلام والموقف الذي قيل فيه، من بين هذه الأغراض نذكر:

1- التشويق:

وفيه لا يطلب السائل العلم بالشيء الذي لم يكن معلوماً له من قبل وإنما يرد أن يوجه المخاطب ويشوقه، إلى أمر من الأمور[1] نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: 15].

2- التقرير:

هو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده[2]، لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: 116].

3- التوبيخ:

من وبَّخ أي لام وعتب وأنّب ويقال "وبخت فلان لسوء فعله توبيخاً"[3].

والاستفهام التوبيخي قد يوجه للتوبيخ على فعل شيء غير حسن في نظر موجه الاستفهام، أو ترك فعل كان ينبغي القيام به في نظر موجه الاستفهام[4] لقوله تعالى: ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ

---

[1] عبد العزيز عتيق، **في البلاغة العربية (علم المعاني، البيان، البديع)**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006، ص92.

[2] عبد العزيز قلقيلة، **البلاغة الإصلاحية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992، ص168.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، "مادة وبخّ"، تح: أمين محمد عبد الوهاب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ج12.

[4] عبد الرحمن حسن، **البلاغة العربية "أسسها، علومها وفنونها"**، دار القلم، دمشق، ط1، (1416هـ-1996م)، ج1، ص274.

يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: 72] وقوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: 3].

4- التهديد والوعيد:

وقد يهدد المتكلم باستخدام أسلوب الاستفهام وقد يتوعد به[1] نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ {الفجر: 6} وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: 16].

5- التقريع:

هو توجيه اللوم والعتاب الشديد الموجع، وأصل القرع الضَّرب[2]. نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ [الشعراء: 18].

6- الإنكار:

وهو الاستفهام عما يستنكره، والاستنكار استفهامك أمراً تنكره[3]، وفائدته تنسيبه السامع حتى يرجع إلى نفسيه فيخجل ويرتدع ويعي بالجواب[4]، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 109].

7- النفي:

وذلك عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم لشيء مجهولاً أي تجعل الشيء منفياً، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ﴾ [الزمر:19].

---

[1] عبد الرحمن حسن، **البلاغة العربية "أسسها، علومها وفنونها**، ص286.

[2] **المرجع نفسه**، ص274.

[3] قطبي الطاهر، **بحوث في اللغة الاستفهام البلاغي**، القسم الثاني: معهد اللغة والأدب العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر: تلمسان، ص33.

[4] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تحقيق: رضوان وفايز الداية، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1983، ص88.

هو أسلوب من أساليب الإنشاء الطلبي، وهو طل الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: 6].

9- التهويل:

يعني في اللغة التخويف الشديد والتفزيع مع تعظيم شأن المهول منه[2]، وقد ورد هذا الغرض في القرآن بكثرة، لقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة:1-3].

10- التعجب:

ويرد هذا الغرض البلاغي استفهام في اللفظ وتعجب في المعنى، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [النمل:20].

11- التهكم:

ويقال له أيضاً السخرية والاستهزاء، وهو إظهار عدم المبالاة بالمستهزئ أو المتهكم به ولو كان عظيماً[3]، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود:87].

12- التسوية:

اختص أسلوب التسوية باستعمال (الهمزة) مع (أم) المعادلة، لأن الهمزة تستعمل للتسوية في الدلالة بين ما قبل (أم) وما بعدها، والجملة بعد الهمزة يصح حلول المصدر محلها...ولو هم غير باحث أنها تستعمل فقط مع (سواء)[4]، كما قوله تعالي: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:6].

13- الاستبعاد والاستبطاء:

---

[1] السامرائي، **الأساليب الإنشائية في العربية**، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص30.

[2] حسين جمعة، **جمالية الخبر والإنشاء**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص151.

[3] عبد العزيز عتيق، **في البلاغة العربية (علم المعاني، البيان، البديع)**، ص101.

[4] حسين جمعة، **جمالية الخبر والإنشاء**، ص145.

ومعناه عَدُّ الشيء بعيداً، والفرق بين الاستبعاد والاستبطاء: أن الاستبعاد ما يرتبط بعه غير متوقع، أما الاستبطاء هو ما يتعلق به متوقع وإن تأخر، والمستفهم يتطلع إلى وقوعه ومجيئه، ومن الاستفهام الذي جاء مفيداً لمعنى الاستبعاد[1]، لقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكرَىٰ وَقَد جَآءَهُم رَسُول مُّبِين ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾ [الدخان، 13-14]، أما الاستفهام الذي جاء لمعنى الاستبطاء قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الذاريات:12].

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة الملك: 25].

14- الأمر:

كثيراً ما يتلطف المتكلم بالمخاطب فيوجه له الأمر بأسلوب الاستفهام، والأمر يشمل كل ما تُستعمل له صيغة الأمر من تكليف، أو نصيحة، أو موعظة، أو إرشاد، أو دعاء، أو التماس أو غير ذلك[2]، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان:20].

15- التنبيه:

في الحقيقة هو من أقسام الأمر، ومن المعاني التي تستعمل فيها صيغة الأمر[3]، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [الفرقان: 45].

ثالثا: أقسام الاستفهام:

ينقسم إلى قسمين هما:

---

[1] ابن يعقوب المغربي، **مواهب المفتاح في شرح تلخيص المفتاح:** تح: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص306.

[2] عبد الرحمان حسن، **البلاغة العربية "أسسها، علومها وفنونها**، ص288.

[3] **المرجع نفسه**، ص289.

استفهام على أساس الطلب واستفهام على أساس تأدية المعنى.

1- الاستفهام على أساس الطلب:

ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

- ما يستفهم به عن حكم (التصديق) وإثبات شيء ويكون بالأداة "هل" ويجاب عنه ب "نعم" أو "لا" أو "أي".

مثال: هل تحب الوطن؟ الجواب مثلا (نعم).

قال تعالى: "**فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا**" (الأعراف، 44). الجواب (قالوا نعم).

- ما يستفهم به عن مفرد (التصور: يكون بكل أدوات الاستفهام إلا "الهمزة" و "هل".

مثال: قال تعالى: "**أدع لنا ربك يبين لنا ماهي**" (البقرة، 68) والجواب "إنه يقول إنها بقرة"

- ما يستفهم به عن التصديق والتصور معاً ويكون بالهمزة أما ما يستفهم به عن التصديق وحده فهو "هل" وما يستفهم به عند التصور وحده فهو باقي الأدوات.[1]

2- على أساس تأدية المعنى:

ينقسم إلى قسمين:

الاستفهام الحقيقي: يقصد به طلب معرفة ما كان مجهولاً.

قال تعالى: "**قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك**" والجواب: (قال إني أعلم ما لا تعلمون)

الاستفهام المجازي (غير حقيقي)

الاستفهام الذي يخرج عن حقيقة والغرض منه معاني أخرى تفهم من سياق الكلام حيث نجده بكثرة في القرآن الكريم لأنه يناسب مقاصد القرآن وأغراضه.[2]

ثالثا: أدوات الاستفهام.

قسم النحاة الاستفهام إلى قسمين: أحرف وأسماء.

---

[1] فضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفناها –علم المعاني–**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص173-174.

[2] اسمو معتصم بوبكر مصطفى: **من أساليب الاقناع في القرآن الكريم**، دار الضياء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص

1- الأحرف: الهمزة وهل:

الهمزة: وهي أصل أدوات الاستفهام كما ذكر "ابن هشام"[1] وذلك لخصائص امتازت بها عند غيرها من أدوات الاستفهام منها:

- تستعمل لطلب التصور أي الاستفهام عن المفرد وعندئذ يكون جوابها بتحديد أحد الشيئين.

ويأتي المسؤول عنه بعد الهمزة مباشرة ولا بد أن تأتي بعدها (أم) العاطفة وتدعى المعادلة.

لأن ما بعدها يعادل ما قبلها في ذهن السائل مثل: أمحمد فاز أم علي؟

- تاليها الجملة الاسمية والفعلية مثل: أحضر أحمد؟ أمحمد في البيت؟

- وتستعمل لطلب التصديق: أي الاستفهام عن حقيقة نسبة فعل أو صفة إلى شخص معين.

ويكون الجواب (بنعم) أو (لا) في الكلام الموجب مثل: أقرأت كتاب البلاغة؟

- أما إذا كان الكلام منفياً فيجاب عنه (بنعم) للتصديق النفي مثل: ألم تفهم الدرس؟ وبلى.

لتحويل النفي إلى إثبات مثل: ألم تتقبل الضيق؟ فنقول (بلى) إذا استقبلته.[2]

- الهمزة لها الصدارة في الجملة لذا تقدم على:

أ- حروف الجر مثل: أفي البيت ضيوف؟

ب- حروف العطف مثل: أما سمعت الجرس؟

ج- حروف (إن) مثل: أئنك ستؤيد الحق؟

د- المفعول به المقدم مثل: أخالدا زرت؟

يجوز حذفها إذا كانت عليها قيمة كورود (أم) المعادلة مثل:

والله ما أدري وإن كنت داريا بسبع ارمين الجمر أم بثمان؟

تسقط بعد همزة الوصل المكسورة لفظاً وكتابة مثل: اتعظت بما حصل؟[1]

---

[1] ابن هشام الانصاري: **مغني البيب عن كتب الأعاريب**، دار السلام، القاهرة، 2014، ج1، ص14.

[2] عبد الكريم محمود يوسف: **أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه**، ط1، مكتبة الغزالي، دمشق (1432هـ، 2011م)، ص

هل: حرف يطلب به التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلب.

نحو: زيداً ضربت؟ لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة.

نحو: هل زيد قائم أم عمرو؟ إذا أريد بأم متصلة وجميع أسماء الاستفهام فإنهن لطلب التصور لا غير وأعم من الجميع الهمزة فإنها مشتركة بين طلبين.[2]

وقد وردت قرابة ثمانين مرة في القرآن الكريم وأكثرها مع الجملة العقلية وتختص بما يلي:

أ- تدخل على الجملة الفعلية مثل: هل جاء علي؟ وعلى الجملة الاسمية ما لم يكن خبرها فعلا مثل: هل الدرس سهل؟

ب- تستعمل لطلب التصديق فقط ويكون جوابها (نعم) ولا تليها أم المعادلة مثل: هل حفظت القصيدة؟ ولا يجوز القول هل حفظت النشر أم الشعر؟

ج- يستفهم بها في الاثبات فقط ولا يجوز القول هل لم تحضر الواجب؟

د- إذا دخلت على الفعل المضارع صرفته للمستقل فلا يقال: هل تلعب الآن؟ ويجب استخدام الهمزة في الحالتين السابقتين.

هـ- لا تدخل على (الفاء) أو (الواو) العاطفة بل تأتي بعدها مثل: فهل أحضرت الكتاب؟ وهل نسيت القلم؟

و- لا تدخل على (إن) والمفعول به المقدم كما هو الحال على الهمزة فلا يقال هل إنك مقبل؟[3].

2- أسماء الاستفهام:

ما: ما الاستفهامية وهي لغير العاقل وقد يسأل بها عن الجنس وذلك ما يراه السكاكي في قوله: " أما ما فالسؤال عن الجنس، نقول: ما عندك بمعنى أي أجنس الأشياء عند"؟ وجوابه:

---

[1] ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج1، ص19.

[2] المرجع نفسه، ص 473.

[3] أبو العباسي محمد بن يزيد المبرد، المقتبض، تح، محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1386هـ، ج3، ص52.

إنسان أو فرس أو كتاب أو طعام في التنزيل: "فما خطبكم" [الذرات، 31] بمعنى: أي أجناس الخطوب خطبكم...

وعن الوصف تقول: ما زيد؟ وما علي؟ وجوابه الكريم والفاضل...[1]

متى: اسم من أسماء الظروف ويراد بها السؤال عن الزمان فلا يستفهم به إلا عن الزمن قال تعالى: "ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين" [الأنبياء، 38] ويكون الجواب بتعيين المسؤول، ويستفهم عن الزمن ماضياً أو مستقبلا من الناحية الاعرابية لها إعرابان: تعرب اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

نحو: متى تبدأ العطلة؟

يمكن أن يسبق (متى) حرف جر خاصة (إلى أو حتى) فتقول: (إلى متى تؤجل صلاتك) أو (حتى متى تؤجل صلاتك)

أما الاعراب الثاني لها بما أنها تأتي اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وذلك عندما يأتي بعدها فعلان الأول شرط والثاني جوابه وجزاؤه: كقولك متى تجتهد تنجح؟

متى تزرع تحصد؟[2]

أين: تستعمل أين للاستفهام عن تعيين المكان نحو قوله تعالى: ﴿**ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون**﴾ [الأنعام، 22]

ويكون الجواب فيها تحديد المكان بذكر اسمه أو ما يشير إليه.

وقد تخرج عن معنى الاستفهام إلى التنبيه عن الضلال.

من: وردت "من" في القرآن الكريم أكثر من ثمانين مرة، أكثرها لإثبات ظلم الكافرين مثل: ﴿**ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم**﴾. [التوبة، 111].[1]

---

[1] السكاكي: **مفتاح العلوم**، ص149.

[2] إبراهيم قلاتي، قمة الإعراب: **كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009،

اختلف حولها الكثير من النحاة حول المستفهم إن كان نكرة أو معرفة قال "سيبويه" "اعلم أن أهل الحجاز يقولون: إذا قال الرجل رأيت زيداً، قالوا من زيداً؟ وإذا قال: هذا عبد الله قالوا: من عبد الله وأما بتو تميم فيعرفون على كل حال هو أقيس القولين.[2]

أي: يسأل بها لتمييز وهي سؤال عن بعض من كل بقصد التعيين وتكون لمن يعقل ولما لا يعقل، وقد وردت في الحدث النبوي الذي روي فيه جابر رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم كان يجمع بين رجلين من قتلى أحد يعني على القبر، ثم يقول "أيهما أخذا للقرآن؟" فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد.[3]

ومن خصائصها: أنها وردت بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وهذا هو الأبلغ والأفصح قال تعالى: ﴿وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان، 34].

نحو قوله تعالى:﴿**فأين تذهبون**﴾ [التكوير، 6].

عند دراسة بقية أدوات الاستفهام نجدها في الغالب تدل على الحاضر والمستقبل مع الفعل المضارع "يفعل" وعلى الماضي مع الفعل الماضي "فعل" منه ذلك دلالة (أين) مع الفعل المضارع على الحاضر قال تعالى: ﴿**ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين تزعمون**﴾ [الأنعام، 22].

كيف: تستعمل "كيف" للسؤال عن الحال، حيث قال بعض أهل اللغة أن لها ثلاثة أوجه:

1- حال لا سؤال معه مثال لأكرمنك كيف كنت.

2- سؤال بمعنى التعجب مثال:

3- سؤال عن حال مثال: كيف حال علي؟

---

[1] عبد الكريم محمود يوسف: **أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه**، ط1، مكتبة الغزالي، دمشق، (1432هـ-2011م)، ج1، ص11.

[2] سيبويه: **الكتاب**، ص413.

[3] محي الدين يحي بن شرف النووي، **رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين**، تح: علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الأردن، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، ص113.

وقد تكون أيضا بمعنى النفي ومنه قوله جل ثناؤه: ﴿**كيف يكون للمشركين عهد عند الله**﴾[التوبة، 7].

وقد تكون توبيخاً كقوله جل ثناؤه ﴿**وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله**﴾[1] [آل عمران، 101].

وذكر ابن يعيش أن "كيف" تختلف عن سواها من أدوات الاستفهام، وجوابها لا يكون إلا نكرة قال: "ولا يكون جوابها إلا نكرة وجواب أخواتها يكون معرفة ونكرة. فإذا قلنا: كيف زيد؟ فيقال: صالح أو سقم. ولا يقال: صالح".[2]

ونستطيع جمع أوجهها الاعرابية عند العلماء:

1- خبر للمبتدأ نحو: كيف أنت؟

2- خبر الفعل الناقص. نحو: كيف كلف علي حين دعته؟

3- حال نحو: كيف ذهب علي؟

4- مفعول مطلق نحو: قال تعالى: ﴿**ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل**﴾ [الفيل، 1].

5- مفعول ثان لظن وثالث لأعلم نحو: كيف ظننت علي؟ كيف أعلمته فرسك؟

كم: كم الاستفهامية ويسأل بها عن العدد. قال تعالى: ﴿**كم لبثت في الأرض عدد سنين**﴾ [المؤمنون، 112].

وقال: ﴿وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فبعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً﴾ [الكهف، 19]

وجاءت كم الخبرية لدلالة على التكثير نحو: كم بلد زرت؟ حيث نجد أن الاختلاف بين كم الاستفهامية وكم الخبرية قائم على أن الكلام مع الخبرية محتمل التصديق والتكذيب بخلاف الاستفهامية.

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الصاحبي: **في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح، أحمد حسن سبع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص160،159.

[2] أبن يعيش ، **شرح المفصل**، ج4، ص110.

– المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبة جوابا لأنه مخير، والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مستخير.

– تمييز كم الخبرية مفرد أو مجموع ولا يكون تمييز الاستفهامية إلى مفرداً.

– تمييز الخبرية واجب الخفض، وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقاً.[1]

وكم اسم استفهام مبني على السكون ومحلها يختلف باختلاف ما بعدها وذلك:

1– تعرب كم مبتدأ أو خبراً إذا تلاها تمييز معرفة نحو: كم عندك من مال.

2– تعرف ظرف زمان إذا تلاها ظرف زمان نحو: كم ساعة قرأت.

3– تعرب ظرف مكان إذا تلاها ظرف مكان نحو: كم ميلا سرت.

4– تعرب مفعولاً مطلقاً إذا كان مصدرها متبوعاً بفعل من لفظ المصدر نحو: كم ضربة ضربته؟

5– تعرب مفعول به إذا ولى تمييزها فعل لم يستوف مفعوله نحو: كم ورقة كتبت؟

أنى: يقول ابن فارس "أنى" بمعنى كيف كقوله جل ثناؤه ﴿**أنى يحي هذه الله بعد موتها**﴾ [البقرة، 259]. وتكون بمعنى من أين كقوله تعالى: ﴿أنى يكون له ولد﴾[الأنعام، 101]. بمعنى: من أين يكون له ولد.[2]

وتعرب "أنى" خبراً مقدماً إذا تلاه اسم أو فعل ناقص، وذلك لقوله تعالى: ﴿**قالوا أنى يكون له الملك علينا**...﴾ [البقرة، 247].

وإذا تبعه فعل غير ناقص كان ظرفاً. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿**قاتلهم الله فأنى يؤفكون**﴾. [التوبة، 30]

أيان: للسؤال عن الزمان المستقبل أيضاً وهي بمعنى متى يقول ابن فارس عنها: "أيان بمعنى متى وأي وكيف".

قال الله تعالى: ﴿**يسأل أيان يوم القيامة**﴾ [القيامة، 06].

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص184.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس، بن زكريا الصاحبي: **في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ص142.

ويطلب بها تعين الزمان المستقبل خاصة وأكثر ما تكون في مواضيع التفخيم أي في مواضع التي يقصد فيها تعظيم المسؤول عنه والتهويل بشأنه.

وتعرب أيان ظرف زمان دائما لدلالة على المستقبل.[1]

[1] عبدو الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1998، ص62.

الفصل الثاني

الاستفهام في الربع الأول من القرآن اللكريم (دراسة تطبيقية)

أولا: الاستفهام في سورة البقرة

1- التعريف بالسورة

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة

ثانيا: الاستفهام في سورة آل عمران

1- التعريف بالسورة

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة

ثالثا: الاستفهام في سورة النساء

1- التعريف بالسورة

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة

رابعا: الاستفهام في سورة المائدة

1- التعريف بالسورة

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة

خامسا: الاستفهام في سورة الأنعام

1- التعريف بالسورة

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة

أولا: الاستفهام في سورة البقرة.

1- التعريف بالسورة:

سورة البقرة هي الثانية بعد سورة الفاتحة في المصحف الشريف وهي أطول سورة في القرآن الكريم، حيث عدد آياتها مائتان وسبع وثمانون آية، وقيل مائتان وخمس وثمانون آية[1]، وأورد صاحب التفسير الكبير "الإمام فخر الدين الرازي" أن عدد آياتها مائتان وست وثمانون آية وأنها من السور المدنية بخلاف الآية (281) التي نزلت بِمِنَى في حجة الوداع[2].

لها ستة أسماء ذكرها أهل العلم وهي "البقرة، الزهراء، سنام القرآن، فسطاط القرآن، البكر والعوان.

أما عن سبب تسميتها بسورة "البقرة" فكان إحياءً لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم عليه السلام، حيث قُتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت[3].

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة:

* ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 6]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التسوية.

* ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾. [سورة البقرة: 13]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** انكاري مع السخرية والاستهزاء.

---

[1] محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط القرآن الكريم**، دار النهضة، القاهرة، 1997، ص72.

[2] فخر الدين الرزاي، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1411هـ، ص2.

[3] محمد علي الصابوني، **صفوة التفسير**، ط4، دار القرآن الكريم، بيروت، المجلد1، (1402هـ، 1981م)، ص30.

* ﴿۞ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[البقرة: 26]

- **أداته:** ماذا.
- **غرضه:** انكاري للإسترذال والاستحقار.

* ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: 28]

- **أداته:** كيف.
- **غرضه:** الانكار والتعجب.

* ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 30]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التعجب.

* ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [سورة البقرة: 33]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التقرير والتوبيخ.

* ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة البقرة: 44]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التوبيخ والتقريع.

* ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: 61]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التوبيخ والتعجب.

* ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [سورة البقرة: 67]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الاستنكار.

* ﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 75]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** النهي والاستنكار.

* ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة البقرة: 76]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الاستنكار.

* ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 77]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التقرير والتوبيخ.

* ﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 80]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التوبيخ والإنكار.

* ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة البقرة: 85]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الاستنكار والتوبيخ.

* ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [سورة البقرة: 87]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الاستنكار.

* ﴿ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 100]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الانكار.

* ﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة البقرة: 106]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التقرير.

* ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [سورة البقرة: 107]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التقرير.

* ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[سورة البقرة: 108]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الانكار.

* ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة البقرة: 114]

- **أداته:** مَنْ.
- **غرضه:** النفي.

* ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة البقرة: 130]

- **أداته:** مَنْ.
- **غرضه:** النفي والانكار.

* ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة البقرة: 133]

- **أداة (1):** أم، غرضه: الانكار.
- **أداة (2):** ما، غرضه: الانكار.

* ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ [البقرة: 138]

- **أداته:** مَنْ.
- **غرضه:** النفي.

* ﴿ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة: 139]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الانكار.

* ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: 140]

- **أداة (1):** أم. غرضه: الإنكار.
- **أداة (2):** الهمزة (أ). غرضه: الإنكار.
- **أداة (3):** من. غرضه: النفي.

* ﴿ ۞ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: 142]

- **أداته:** ما.
- **غرضه:** السخرية والاستهزاء.

* ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** التهكم.

* ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: 210]

- **أداته:** هل.

- **غرضه:** الانكار والتوبيخ.

* ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [سورة البقرة: 214]

- **أداة (1):** أم. غرضه: الاستنكار والتوبيخ.
- أداة (2): متى. غرضه الاستبطاء.

* ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [سورة البقرة: 243]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التقرير، التعجب والتشويق.

* ﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[سورة البقرة: 245]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** الترغيب.

* ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [سورة البقرة: 246]

- **أداة (1):** الهمزة (أ). غرضه: التقرير.
- **أداة (2):** هل. غرضه: التقرير.
- **أداة (3):** ما. غرضه: التعجب والنفي.

* ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾ [سورة البقرة: 247]

- **أداته:** أنَّى (بمعنى كيف).
- **غرضه:** الإنكار.

* ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255]

- **أداته:** مَنْ.
- **غرضه:** النفي.

* ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة البقرة: 258]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التقرير والتعجب.

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة البقرة: 259]

- **أداته:** أنَّى.
- **غرضه:** الاستبعاد.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. [سورة البقرة: 260]

أداة (1): كيف. **غرضه:** الاخبار.

أداة (2): الهمزة (أ). **غرضه:** التقرير.

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة البقرة: 266]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** الإنكار.

ثانيا: الاستفهام في سورة آل عمران.

1- التعريف بالسورة:

سورة آل عمران هي التالية بعد البقرة والفاتحة في المصحف الشريف، عدد آياتها مائتان، وهي من السور المدنية.

لها ثمانية أسماء ذكرها "أبو حيان" وهي: آل عمران، الزهراء، الأمان، الكنز، المعينة، المجادلة، الاستغفار، طيبة[1].

أما عن سبب تسميتها ب "آل عمران" فكان إشارة لاسم العشيرة التي جاء منها رسول الله عيسى "عليه السلام"، تأكد نسبه وميلاده ومخاطبة البشرية، فوق مفتريات النصرانية التي ادعته إلها وابناً لله تعالى عما يقولون علواً كبيراً، وإشارة إلى البيئة التي قام فيها[2].

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة:

﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [سورة آل عمران: 15]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التقرير.

---

[1] محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، تح: عادل عبد الموجود وعلي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1993، ج2، ص389.

[2] حسن الترابي، **التفسير الوحيدي من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة**، ط1، دار الساقي، 2004، ج1، ص219.

﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [سورة آل عمران: 20]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التوبيخ والأمر.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[سورة آل عمران: 23]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التعجب..

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [سورة آل عمران: 25]

أداته: كيف.

غرضه: التهويل، التعجب والاستفهام.

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [سورة آل عمران: 37]

أداته: أنى.

غرضه: الاستغراب والتعجب.

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [سورة آل عمران: 40]

أداته: أنى.

غرضه: الاستغراب والتعجب.

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [سورة آل عمران: 47]

أداته: أنى.

غرضه: الاستغراب والاستبعاد.

﴿ ۞ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: 52]

أداته: من.

غرضه: لم يخرج إلى معنى بلاغي لأنه استفهام حقيقي.

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران: 65]

أداة 1: لم (الميم أصلها ما). **غرضه:** الانكار.

أداة 2: الهمزة (أ). **غرضه:** الانكار والتعجب.

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [سورة آل عمران: 70]

أداته: لِمَ.

غرضه: التعجب.

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[سورة آل عمران: 71]

أداته: لِم.

غرضه: التوبيخ.

﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: 80]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار.

﴿ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [سورة آل عمران: 81]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التقرير والتوكيد.

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [سورة آل عمران: 83]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار.

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة آل عمران: 86]

أداته: كيف.

غرضه: النفي، الانكار والاستبعاد.

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة آل عمران: 98]

أداته: لِمَ.

غرضه: الانكار.

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة آل عمران: 99]

أداته: لِمَ.

غرضه: الانكار.

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [سورة آل عمران: 101]

أداته: كيف.

غرضه: الانكار، التعجب، والتوبيخ.

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [سورة آل عمران: 106]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار والتوبيخ.

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران: 124]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة آل عمران: 135]

أداته: من.

غرضه: النفي.

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [سورة آل عمران: 137]

أداته: كيف.

غرضه: التهديد.

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: 142]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار.

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: 144]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار.

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ﴾ [سورة آل عمران: 154]

أداته: هل.

غرضه: النفي والانكار.

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة آل عمران: 160]

أداته: من.

غرضه: الانكار والنفي.

﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة آل عمران: 162]

أداته: الهمزة(أ).

غرضه: الانكار.

﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة آل عمران: 165]

أداة 1: الهمزة (أ). **غرضه:** الانكار والتقريع.

أداة 2: أنى. **غرضه:** التعجب.

﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: 183]

أداته: لِمَ.

غرضه: الانكار والتعجب.

ثالثا: الاستفهام في سورة النساء:

1- التعريف بالسورة:

سورة النساء هي الرابعة بعد آل عمران، البقرة والفاتحة في المصحف الشريف، عدد آياتها مئة وست وسبعون آية، وهي مدنية.

سميت بسورة "النساء" لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن، بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أطلق عليها "سورة النساء الكبرى" في المقابلة "سورة النساء الصغرى" التي عرفت في القرآن بسورة الطلاق[1].

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة:

﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [سورة النساء: 20]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار والتوبيخ.

﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [سورة النساء: 21]

أداته: كيف.

غرضه: الانكار.

﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [النساء: 39]

أداته: ماذا.

غرضه: التوبيخ والذم والانكار.

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [سورة النساء: 41]

أداته: كيف.

[1] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ص257.

غرضه: الاستعظام والتعجب.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ [سورة النساء: 44]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التقرير والتحذير.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [سورة النساء: 49]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التعجب والتقرير.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ [سورة النساء: 51]

أداة 1: الهمزة (أ). **غرضه:** التعجب.

أداة 2: الهمزة (أ). **غرضه:** الانكار.

﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [سورة النساء: 53]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: الانكار.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [سورة النساء: 60]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التقرير والتعجب.

﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ [سورة النساء: 62]

أداته: كيف.

غرضه: التهديد.

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [سورة النساء: 75]

أداته: ما.

غرضه: الانكار والتوبيخ.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [سورة النساء: 77]

أداته: الهمزة (أ).

غرضه: التقرير والتعجب.

﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [سورة النساء: 78]

أداته: ما.

غرضه: التعجب والتوبيخ.

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [سورة النساء: 82]

أداته: الهمزة (أ)

غرضه: الانكار.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [سورة النساء : 87]

أداته: من.

غرضه: النفي.

﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [سورة النساء: 88]

أداة 1: ما. **غرضه:** الانكار والتعجب.

أداة 2: الهمزة (أ). **غرضه:** الانكار.

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [سورة النساء: 97]

أداته: الهمزة (أ)

غرضه: الانكار والتقرير.

﴿ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾

[سورة النساء: 109]

أداته: من.

غرضه: الانكار والنفي.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [سورة النساء: 122]

أداته: من

غرضه: النفي.

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [سورة النساء: 125].

أداته: من

غرضه: النفي.

﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: 139]

أداته: الهمزة (أ)

غرضه: الانكار.

﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾. [سورة النساء: 141]

أداته: الهمزة (أ)

غرضه: التقرير.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾. [النساء: 144]

أداته: الهمزة (أ)

غرضه: الانكار.

﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾. [النساء: 147]

أداته: ما.

غرضه: النفي.

رابعا: الاستفهام في سورة المائدة.

1- التعريف بالسورة:

سورة المائدة هي الخامسة بعد سورة النساء، آل عمران، البقرة والفاتحة في المصحف الشريف، عدد آياتها مائة وعشرون آية، وهي من السور المدنية.

لها عدة أسماء ذكرها "السمرقندي" (ت 375هـ): المائدة، العقود، المنقذة، الأخيار[1] وسميت سورة "المائدة" لورود ذكر المائدة فيها، حيث طل الحواريون من عيسى عليه السلام آية تدل على صدق نبوته وتكون لهم عيداً وقصتها أعجب ما ذكر فيها لاشتمالها على آيات كثيرة ولطف عظيم من الله العلي الكبير[2].

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة:

* ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [سورة المائدة: 4]

- **أداته:** ماذا.
- **غرضه:** لم يخرج إلى معنى بلاغي لأنه استفهام حقيقي.

* ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة المائدة: 17]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** التوبيخ والإنكار.

* ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [سورة المائدة: 31]

- **أداته:** الهمزة (أ).

---

[1] ينظر: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، **تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم**، تح: الشيخ علي محمد معوض وآخرون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت (1413هـ،1993م)، ج1، ص410.

[2] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ص325.

- **غرضه:** التعجب.

* ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة المائدة: 40]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التقرير.

* ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة المائدة: 43]

- **أداته:** كيف.
- **غرضه:** التعجب.

* ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [سورة المائدة: 50]

- **أداة 1:** الهمزة (أ). **غرضه:** الانكار.
- **أداة 2: من. غرضه:** النفي والإنكار.

* ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾

[سورة المائدة: 53]

- **أداته:** الهمزة (أ)
- **غرضه:** التعجب.

* ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ [سورة المائدة: 59]

- **أداته:** هل.
- **غرضه:** الإنكار والنفي.

*﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾. [سورة المائدة: 60]

- **أداته:** هل.
- **غرضه:** التهكم.

*﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة المائدة: 74]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** الإنكار والتعجب والتوبيخ.

*﴿ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [سورة المائدة: 75]

- **أداة1:** كيف. **غرضه:** التعجب.
- **أداة2:** أنى. **غرضه:** الإنكار والتوبيخ.

* ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة المائدة: 76]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** التعجب والتوبيخ.

*﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ [المائدة: 84]

- **أداته:** ما.
- **غرضه:** النفي.

*﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: 91]

- **أداته:** هل.
- **غرضه:** الأمر.

*﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [سورة المائدة: 109]

- **أداته:** ماذا.
- **غرضه:** التوبيخ.

*﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [سورة المائدة: 112]

- **أداته:** هل.
- **غرضه:** النفي.

*﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [سورة المائدة: 116]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** التوبيخ والتبكيت.

خامسا: الاستفهام في سورة الأنعام.

1- التعريف بالسورة:

سورة الأنعام هي السادسة بعد المائدة، النساء، آل عمران، البقرة والفاتحة في المصحف الشريف، عدد آياتها مائة وخمس وستون آية وهي من السور المكية الطويلة.

وسميت بسورة "الأنعام" لورود ذكر الأنعام فيها "**وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً**" ولأن أكثر أحكامها الموضحة لجهالات المشركين تقرباً بها إلى أصنامهم مذكورة فيها.[1]

2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة:

[1] محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ص377.

* ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [سورة الأنعام: 6]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** التقرير والتوبيخ.

*﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [الأنعام: 11]

- **أداته:** كيف.
- **غرضه:** التعجب والتهديد.

*﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: 12]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** التوبيخ.

*﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة الأنعام: 14]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [سورة الأنعام: 19]

- **أداة1:** أي. **غرضه:** النفي.
- **أداة2:** الهمزة (أ). **غرضه:** الإنكار.

*﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [سورة الأنعام: 21]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** النفي والتوبيخ.

*﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [سورة الأنعام: 22]

- **أداته:** أين.
- **غرضه:** التوبيخ.

*﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 24]

- **أداته:** كيف.
- **غرضه:** التعجب والتوبيخ.

*﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 30]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** الإنكار والتوبيخ.

*﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 32]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة الأنعام: 40]

- **أداة1:** الهمزة (أ). **غرضه:** التبكيت.
- **أداة2:** الهمزة (أ). **غرضه:** الإنكار والتوبيخ.

*﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: 46]

- **أداة1:** الهمزة (أ). **غرضه:** التقرير.
- **أداة2:** الهمزة (أ). **غرضه:** النفي والتوبيخ.
- **أداة3:** كيف. **غرضه:** التعجب.

*﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: 47]

- **أداة1:** الهمزة (أ). **غرضه:** التبكيت.
- **أداة2:** هل. **غرضه:** التبكيت.

*﴿ قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 50]

- **أداة1:** هل. **غرضه:** النفي.
- **أداة2:** الهمزة (أ). **غرضه:** الإنكار والتوبيخ.

*﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: 53]

- **أداة1:** الهمزة (أ). **غرضه:** التهكم والسخرية.
- **أداة2:** الهمزة (أ). **غرضه:** التقرير.

*﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

[سورة الأنعام: 63]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** النفي.

*﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [سورة الأنعام: 65]

- **أداته:** كيف.

- **غرضه:** التعجب.

*﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 71]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الأنعام: 74]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** الإنكار والتوبيخ.

*﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 80]

- **أداة1:** الهمزة (أ). **غرضه:** الإنكار.
- **أداة2:** الهمزة (أ). **غرضه:** الإنكار والتوبيخ.

*﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنعام: 81]

- **أداته:** كيف.
- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [سورة الأنعام: 91]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** التقرير.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: 93]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** النفي.

*﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [سورة الأنعام: 95]

- **أداته:** أنى.
- **غرضه:** الإنكار والتوبيخ.

*﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة الأنعام: 101]

- **أداته:** أنى.
- **غرضه:** الاستبعاد والنفي.

*﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: 109]

- **أداته:** ما.
- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [سورة الأنعام: 114]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 122]

- **أداته:** الهمزة (أ).

- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [سورة الأنعام: 130]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** التقرير والتوبيخ.

*﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 144]

- **أداة1:** الهمزة (أ). **غرضه:** الإنكار، التهكم والسخرية.
- **أداة2:** الهمزة (أ). **غرضه:** الإنكار.

*﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [سورة الأنعام: 148]

- **أداته:** هل.
- **غرضه:** الإنكار.

*﴿ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: 157]

- **أداته:** من.
- **غرضه:** النفي.

*﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 158]

- **أداته:** هل.
- **غرضه:** النفي.

*﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: 164]

- **أداته:** الهمزة (أ).
- **غرضه:** النفي.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبي الرحمات أما بعد:

فإننا بعد دراستنا للأسلوب الاستفهامي دراسة بلاغية وتطبيق هاته الأخيرة على النص القرآني متخذين من الربع الأول نموذجاً للدراسة ها نحن نصل بعون الله تعالى إلى خاتمة العمل لنسجل أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث وهي:

- أن أسلوب الاستفهام من أهم مباحث الإنشاء.
- أن التعريف اللغوي والاصطلاحي للاستفهام متوافقان من حيث المعنى وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل لدى السائل.
- أن أدوات الاستفهام قسمين: حروف وأسماء.
- أن للاستفهام نوعين: استفهام حقيقي، استفهام مجازي.
- الاستعمال النحوي للاستفهام لم يتجاوز المعنى الحقيقي له، أما بشأن البلاغة قد يستفهم بأدوات الاستفهام عن الشيء مع العلو به، وبهذا يكون له معاني مجازية تفهم من سياق الكلام.
- للاستفهام أغراض بلاغية متعددة نذكر منها: التشويق، التقرير، التوبيخ، التهديد، التقريع، الانكار، النفي، النهي، التهويل، التعجب، التهكم، التسوية...إلخ.
- أن أسلوب القرآن الكريم إعجازي والدليل هو تلك الأغراض والدلالات التي يخرج إليها الاستفهام، فلا يمكن لله عز وجل أن يستفهم عباده لأنه هو العليم الخبير.
- تعد سورة "البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام" من السبع الطوال والأكثر احتواءً على الأساليب الاستفهامية.
- "الهمزة" هي أكثر الأدوات وروداً في الربع الأول من القرآن الكريم وأكثرها استعمالاً واختلافاً من حيث معانيها.
- أن الغرض الاستفهامي الغالب في الربع الأول من القرآن الكريم هو الإنكار.

قائمة المصادر والمراجع

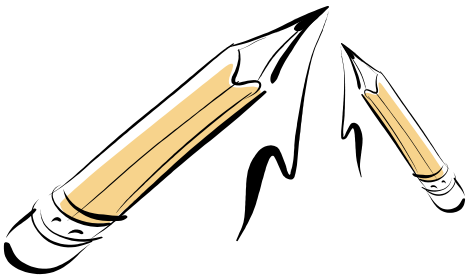

*** القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

*** المعاجم:**

1. أبو إسماعيل بن حماد الجوهري، **تاج اللغة**، وصِحاح العربية: تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984م.
2. جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ج12.
3. الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ب ط، 1981.
4. أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**: تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
5. أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، **أساس البلاغة**: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

*** المصادر والمراجع:**

6. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب: **كتاب في النحو والصرف لجميع المراحل التعليمية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009.
7. ابن هشام الانصاري: **مغني البيب عن كتب الأعاريب**، دار السلام، القاهرة، 2014.
8. ابن يعقوب المغربي، **مواهب المفتاح في شرح تلخيص المفتاح**: تح: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
9. ابن يعيش موفق الدِّين أبو البقاء يعيش بن الموصلي، **شرح المفصل**، قدَّم له ووضع هوامشه إيميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2.
10. أبو الحسيني أحمد ابن فارس بن زكرياء الرزاي، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

11. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح، محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1386هـ.

12. أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، **تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم**، تح: الشيخ علي محمد معوض وآخرون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت (1413هـ،1993م).

13. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه): **الكتاب**، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانقجي، مصر، 1988م.

14. أبو يعقوب يوسف السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1987م.

15. أحمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)**، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2000.

16. اسمو معتصم بوبكر مصطفى: **من أساليب الاقناع في القرآن الكريم**، دار الضياء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

17. أنعام فوال عكاوي، **المعجم المفصَّل في علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 2014.

18. إيميل بديع يعقوب، **معجم الإعراب والإملاء**، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1983.

19. جلال الدين السُّيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**: مطبعة الأزهري، مصر، 1979م.

20. جلال الدين السيوطي، **الأشباه والنظائر**، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ج7.

21. جلال الدين السيوطي، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1969.

22. حسن الترابي، **التفسير الوحيدي من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة**، ط1، دار الساقي، 2004.

23. حسين جمعة، **جمالية الخبر والإنشاء**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.

24. فاضل صالح السامرائي، **الأساليب الإنشائية في العربية**، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008.

25. عبد الرحمان حسن، **البلاغة العربية "أسسها، علومها وفنونها"**، دار القلم، دمشق، ط1، (1416هـ-1996م).

26. عبد العزيز عتيق، **في البلاغة العربية (علم المعاني، البيان، البديع)**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.

27. عبد العزيز قلقيلة، **البلاغة الإصلاحية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992.

28. عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تحقيق: رضوان وفايز الداية، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1983.

29. عبد الكريم محمود يوسف: **أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه وإعرابه**، ط1، مكتبة الغزالي، دمشق، (1432هـ-2011م).

30. عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1998.

31. فخر الدين الرزاي، **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1411هـ.

32. فضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفناها -علم المعاني-**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

33. قطبي الطاهر، **بحوث في اللغة الاستفهام البلاغي**، القسم الثاني: معهد اللغة والأدب العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر: تلمسان.

34. محمد التونجي، **الجامع في علوم اللاغة (المعاني، البيان، البديع)**، دار العزة والكرامة للكتاب وهران، الجزائر، ط1، 2012.

35. محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، تح: عادل عبد الموجود وعلي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1993.

36. محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط القرآن الكريم**، دار النهضة، القاهرة، 1997.

37. محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ط4، دار القرآن الكريم، بيروت، المجلد1، (1402هـ،1931).

38. محي الدين يحي بن شرف النووي، **رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين**، تح: علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الأردن، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1.

فهرس المحتويات

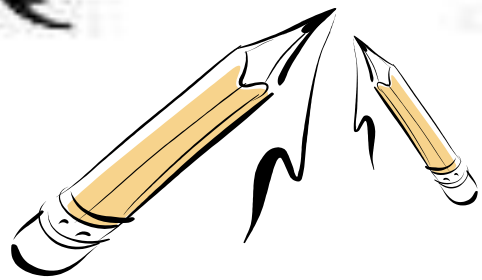

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: ماهية الاستفهام، أدواته و أقسامه، وأغراضه	
أولا: مفهوم الاستفهام (لغة واصطلاحا)	05
1- الاستفهام لغة	05
2- الاستفهام اصطلاحا	06
ثانيا: الأغراض البلاغية للاستفهام	08
ثالثا: أدوات الاستفهام	12
1- الأحرف	12
2-أسماء الاستفهام	12
ثالثا: أقسام الاستفهام	13
1- الاستفهام على أساس الطلب	13
2- على أساس تأدية المعنى	15
الفصل الثاني: الاستفهام في الربع الأول من القرآن الكريم(دراسة تطبيقية)	
أولا: الاستفهام في سورة البقرة	21
1- التعريف بالسورة	21
2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة	21
ثانيا: الاستفهام في سورة آل عمران	29
1- التعريف بالسورة	29
2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة	29
ثالثا: الاستفهام في سورة النساء	35
1- التعريف بالسورة	35
2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة	35
رابعا: الاستفهام في سورة المائدة	39

1- التعريف بالسورة	39
2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة	40
خامسا: الاستفهام في سورة الأنعام	43
1- التعريف بالسورة	43
2- الأساليب الاستفهامية الواردة في السورة	43
خاتمة	51
قائمة المصادر والمراجع	53
ملخص	

ملخص:

من هذا البحث المعنون بـ" **الاستفهام في الربع الأول من القرآن الكريم– دراسة بلاغية**"، نحاول من خلاله الوقوف عند دور الاستفهام في القرآن الكريم، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لدراسة هذا البحث.

قسمنا بحثنا إلى فصلين، مسبوقين بمقدمة.

الفصل الأول جاء بعنوان: ماهية الاستفهام، أدواته و أقسامه ، وأغراض البلاغية، واحتوى على ثلاث مباحث، وتناولنا فيه مفهوم الاستفهام لغة و اصطلاحا، أدواته وأقسامه ، والمبحث الثالث: أغراضه البلاغية.

أما **الفصل الثاني** فهو دراسة تطبيقية للاستفهام في سور "البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام" فتطرقنا إلى التعريف بالسور وبعدها استخراج الآيات القرآنية الوارد فيها الأسلوب الاستفهامي مع بيان آدائه وغرضه البلاغي، وفي الأخير تأتي الخاتمة، وتم فيها تدوين أبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال إنجاز هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الاستفهام، القرآن الكريم، النحو، البلاغة.

Abstract

From this research entitled "Interrogation in the first quarter of the Holy Qur'an - a rhetorical study", through which we try to stand at the role of interrogation in the Holy Qur'an, and we have relied on the descriptive approach to study this research.

We divided our research into two chapters, preceded by an introduction.

The first chapter was entitled: What is the interrogation, its sections and tools, and rhetorical purposes, and it contained three topics, in which we dealt with the concept of interrogation linguistically and idiomatically, and its sections and tools, and the third topic: its rhetorical purposes.

As for the second chapter, it is an applied study of the questioning in the Surahs "Al-Baqara, Al-Imran, Al-Nisa', Al-Ma'idah, and Al-An'am." We dealt with the definition of the Surah, and then extracted the Qur'anic verses in which the interrogative method is contained, with an indication of its performance and rhetorical purpose. We reached it through the completion of this research.

Keywords: interrogative, Holy Quran, grammar, rhetoric.